

الرحمٰن علم القرآن 2|6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

انفسهم وابناءهم لله جل وعلا لهذه الأسماء الثابتة الصحيحة في كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكر اسمين فقط مما يدل على تكافؤهما في الدلالة. يعني ان المعنى دياالهم واحد - 00:00:00 على تكافؤهما في الدلالة عبدالله وعبدالرحمن اي الله والرحمن سبحانه. هو واحد جل وعلا وقد يتساءل متسائلون ولما كان هذا اللفظ بما هو لفظ كما يقول البلاغيون مستغراقون لصفة الرحمة على سبيل يعني المبالغة - 00:00:19

استغراق يعني انه صفة في نهاية المطاف الرحمن صفة فعلا تدل على الامتلاء كفيضان وغضبان اي امتلاً غضبه. انسان صفة الرحمة بالذات لانها الصفة الاشمل والاكثر احاطة من كل الصفات جميعا. في ذاته سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه - 00:00:47

فخلق الخلق برحمته ورزق العباد برحمته وهذا الناس برحمته ودخل الجنة من ادخله الجنة برحمته. وعذب ايضا من عذب برحمته. بمعنى من معاني الرحمة. الذي هو في معنى الرحمن ولا يدخل في معنى الرحيم - 00:01:26

ولذلك الكفار مشمولون برحمة الله في معنى الرحمن وغير مشمولين برحمة الله في معنى الرحيم فالرحمن ديار الصفة لي ربي تعالى كييعطي بيها الرحمة للكون كلو للصالح وللطالح للمؤمن وللكافرين بينما - 00:01:51

كيعطي منها غير للمؤمنين ولذلك الرحمن اشمل واسع واعظم فدل لذلك كما في كتاب الله وكما في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام على انه من اعظم الاسماء الحسنة بل هو في مقدمتها جميعا بعد اسم الله - 00:02:17

الله جل وعلا ولذلك ان تسمى سورة في كتاب الله بهذا الاسم ليس بالامر العادي فمن اهم مقاصد ذلك من اهم مقاصد ذلك ان هذه الصورة تعرف بالله - 00:02:44

كل القرآن يعرف بالله. لا شك في هذا. لكن لكل سورة اختصاص بعضها مثلاً يعرف الإنسان باليوم الآخر بعضها يعرف بالتشريع بعضها يعرف بالغواير من القصص او بأي امر من الأمور - 00:03:09

لكن قد يكون بعضها معرفا بالله جل وعلا. وهذه السورة من ذلك صحيح اننا سنجد فيها امورا تفصيلية عن الجنة والنار. ولكن كل ذلك وسائل لتعريف العباد بربهم الرحمن اي تعريفهم بهذه الرحمة العظيمة التي قادت - 00:03:29

من قادة الى الجنة وقاده من قادة والعياذ بالله الى النار ايضا يعني حينما نقول وكما يقول العلماء من قبل ان الله جل وعلا يدخل من يشاء الجنة برحمته ويدخل من يشاء - 00:03:56

نعود بالله من بعده. ما عدله؟ عدله جزء من رحمته عدله الله جزء من رحمة الله سبحانه وتعالى ولذلك كانت هذه البداية العظيمة العجيبة الرحمن سبحانه وتعالى علم القرآن وكانت جملة كما يعبر النحات سمية - 00:04:16

الرحمن علم القرآن وتذكروا بشيء لقوله جل وعلا وعلم ادم نسماء اقول هذه الاية اعظم منها تعليم الله جل وعلا. القرآن اعظم بكثير من تعليم ادم الاسماء كلها لان نعمة القرآن لا تعلوها نعمة على الاطلاق. مما علم الله من يوم ان خلق السماوات والارض الى اخر من - 00:04:47

الذي يعجب من تعليم الله جل وعلا ادم من اسماء كلها فليعجب اكثرا من ذلك واكبر من تعليمه سبحانه وتعالى عبادة القرآن هذه النعمة هذه الرحمة العظمى الكبرى والله جل وعلا انعم على عباده نعما - 00:05:26

وهذه النعم لا يمكن حصرها ولا عدتها كما هو واضح ومعرف لكتن يمكن ان نقسمها على سبيل الترتيب والبيان الى محطات ثلاث

المحطة الأولى من نعمه سبحانه وتعالى محطة الإيجاد لم نكن فكمنا اي انه خلق كن فيكون - 00:05:52

فهي النعمة الاولى ترتيبا من الناحية الزمنية وليس من ناحية القيمة لا من ناحية زمنية ترتيبا نعمة الخلق خلق الخلق سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك اول نعمة الذي خلق نعمة الخلق - 00:06:17

ثم بعد ان خلق الخلق سبحانه وتعالى لم يهمله بل رزقه وكله ورعاه والرزق كما يرد في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يتعلق بالإطعام فقط كما يتصوره كثير من الناس - 00:06:37

صحيح الإطعام من اهم عناصره لكن يعني قد يتعلق بالإطعام وقد يتعلق اللباس وقد يتعلق الشفاء كل المصالح التي يعطيك ربك ايها من خيرات الدنيا ونعمها رزق يرزقك العلم مثلا رزق - 00:07:00

رزقك الرزق يعني شأن عام يرزقك الذرية الصالحة. الزوجة الصالحة يعني المكانة الاجتماعية كل شيء مما يهبه لك الرحمن فهو رزق فرزق سبحانه محطة الرزق نعم الكبرى خلق ثم رزق - 00:07:28

وهذا كله من مقتضيات اسمه الرحمن برحمته خلق وبرحمته رزق وكان يمكن في منطق العقل المادي ان يخلق ويهمل سبحانه وتعالى عن ذلك علو كبيرا يعني ممكنا للإنسان يصنع واحد الحاجة ويرميها - 00:07:56

وهكذا ظن فلاسفة اليونان قديما يعني العقل كما يعبرون الجبار عند فلاسفة اليونان ارسطو عقل المنطق صاحب المنطق السوري تأمل الكون فما فهم فما يعني بين قوسين نقول هذه الفوضى - 00:08:20

الكون يعني بالنسبة ليه هو العقل ديالو القاصر. المجرد عبارة عن فوضى. شي كيأكل شي يعني القوي يغتصب حقوق الضعيف ويفترسه في الغاب يعني الوحوش الكاسرة تحتسر الوحوش الضعيفة والحيتان الضخمة تأكل الحيتان الصغيرة والمجرى ولا يرى قصاصا - 00:08:42

ما عمر ما شاف يعني السبع عاود وقلعوا انه يعني الغزال انتقامو منو وحاكموه او الحوت الكبير وقلعوا شي مشكل ملي كلا الحوت الصغير الإنسان المظالم في الأرض شتى وكثير من الظلمة يموتون بغير انتقام دنيوي - 00:09:05

عدد الظلمة يعني والجبابرة والطغاة ممن مر في الأرض تجروا وطفعوا وعزبوا العبادة وافسدوا في البلاد حتى ماتوا يعني فانية اعمارهم ومن ثقب منه واحد يعني الذي لا يؤمن باليوم الآخر ما عندوش بأنه كاين الحساب والعقاب ما يتفهملوش الكون نهائيا وفعلا لولا اننا نؤمن باليوم الآخر لصار مشكلة. فهم لغز الحياة الدنيا في عالم - 00:09:49